التحرير:
الترحيب بالتعليم المقارن العالمي: مجلة المجلس العالمي لجمعيات التعليم المقارن
(نعدري أسيك لوموميا) N' Dri T. Assie-Lumumba
Cornell University

بوشنتوف هوارية (Beijing Normal University)
Translated by: Houaria Bouchentouf, Beijing Normal University

يسرنا أن نرحب بالقضية الافتتاحية للمجلة العالمية للتعليم المقارن: مجلة المجلس العالمي لجمعيات التعليم المقارن، وهي مجلة دورية أكاديمية نصف سنوية مُراجعة من طرف الأعضاء والتي تنشر بكل من اللغات الست: العربية، الصينية، الإنجليزية، الفرنسية، الروسية والإسبانية. ومن المقرر أن تظهر هذه المجلة مرتين سنويا في شهر مارس وسبتمبر (آذار وأيلول) ابتداء من السنة التقويمية 2017. المجلة منشورة على الإنترنت مما يتيح للقراء الوصول إليها دون تكلفة مالية.

العدد الأول المقرر عقده في مارس/آذار 2017 تأخر، وتقرر إصداره مرة أخرى في شهر سبتمبر لسنة 2017 ونحن بحاجة إلى مزيد من الوقت للإعداد العلمي والإداري والفني لهذه المبادرة الأخيرة. إضافة إلى ذلك، ومع اكتمال التحضير المتزامن مع أشهر الانقطاع الأكاديمي للعديد من المؤسسات، اتُخذ قرار إصدار العدد الأول في سبتمبر\أيلول عندما تُجدّد العديد من الجامعات عالميا أنشطتها الكاملة، وسيتلقى أعضاء مجتمع التعليم المقارن المجلة فور إصدارها. وسيصدرالعدد الثاني الممقررعقده في سبتمبر\ أيلول في نهاية هذه السنة التقويمية. وبعد عام2017 سيراعى الجدول الزمني المنتظم لشهري مارس وسبتمبر للنشر في المستقبل. وكخلفية موجزة لعملية هذا المنشور الجديد، أود أن أشير إلى أن دوري الجديد وبصفتي رئيسة للمجلس العالمي لجمعيات التعليم المقارن مع الوعد بإدارة هياكل وابتكارات جديدة بطريقة تطلعية، أردت أن أبدأ أنشطة جديدة تهدف إلى المساهمة في تعزيز الشعور المجتمعي والتفاعلات الإنتاجية المستدامة بين المؤتمرات كل ثلاث سنوات.

مجلة المجلس العالمي لجمعيات التعليم المقارن والمجتمعات المكونة لها المتمثلة في المنظمات الأكادمية، تصوّرت حجم المساهمات البناءة المحتملة من مشاريع النشر إضافة إلى أنشطة اللجنة الدائمة للمنشورات. ولغرض تقوية مجلة المجلس العالمي لجمعيات التعليم المقارن، كرست وقتا طويلا لمشاركة أفكاري الأولية من خلال التواصل مع أعضاء مختلف الجمعيات التأسيسية لطلب مداخلاتهم. ومن خلال هذه المشاورات تلقيت تعليقات مهمة وبناءة، والتي بدورها أدت إلى بعض الخطط الملموسة، وفي وقت لاحق وبموافقة اللجنة التنفيذية كلفتُ فرقة عمل جديدة تسمى فرقة العمل المعنية بالصحف والنشرات الإخبارية، والتي أعيدت تسميتها مؤخرا بإسم الفرقة الخاصة بالمجلة والوقائع. وقد وكلت لهذه الأخيرة مهمة إنشاء مجلة جديدة لإستعراض الأقران وتبديل الصحيفة الإخبارية للمؤتمر العالمي لجمعيات التعليم المقارن بمنشور يتضمن أوراق بحثية علمية قصيرة. وقد سمي هذا المنشورالرابطة العالمية للأصوات: وقائع المجلس العالمي لجمعيات التعليم المقارن.

بعد أن قضيت الكثير من الوقت وبذلت الكثير من الجهود لإيجاد من يترأس هذه المهمة، ومن أجل التحرك بسرعة، في شباط\فبرايرمن هذه السنة توليت بنفسي هذا الدوروبعد ذلك كمحررة للمجلة بمشاركة جريج ميسياسيك كواحد من الرؤساء المشاركين في الفرقة الخاصة بالمجلة والوقائع والمحررالمشارك للمجلة.

حظيت فكرة المنشورات الأكادمية الجديدة بقبول جيد، على الرغم من أن بعض الزملاء تساءلوا عما إذا كان من الضروري إنشاء مجلة أخرى للتعليم المقارن وبالنظر إلى صعوبة ضمان الجودة باستمرار وخاصة مع الخطة الطموحة للنشر بست لغات. وفي حين أن هذه المخاوف كانت مشروعة وأخذت تفكيرا جديا، فقد اتضح أن المنظمة العالمية للأكاديمية المتمثلة في المجلس العالمي للتعليم المقارن لجمعيات التعليم المقارن لديها أصول خاصة وهائلة في أعضاء المجتمعات التأسيسية. وهكذا وبفضل عزمنا وتشجيعات الكثيرين بشأن كل من المجلة ورابطة الأصوات العالمية: وقائع المجلس العالمي لجمعيات التعليم المقارن، أصبح من الواضح أنه بدون التقليل من شأن التحديات، كان علينا أن نبتكر طرقا لتحقيق ذلك.

وبما أن الجودة هي السمة المميزة لكل من هذه المنشورات، فقد أنشأنا مجلسا استشاريا مشتركا يتألف من أكاديميين ممتازين من مختلف أنحاء العالم ولجنتين تحريريتين مخصصتين للمجلة والوقائع. ومن أجل دعم مبادئ التنوع والإنصاف،أيضا اختيار المجلس الاستشاري وأعضاء لجنة التحرير، مازلنا وسنواصل بذل جهد منتظم لتحقيق التوازن بين الجنسين والتمثيل الجغرافي وتمثيل الأجيال والخبرة اللغوية باللغات الست في المجلس الاستشاري ولجان التحرير. ولتحقيق الهدف النهائي المتمثل في إنشاء والحفاظ على مجلة سليمة وعالمية ، نشجع على تقديم نوعية في أي من اللغات الست من قبل كتاب و علماء متمرسين كانوا ، محنكين أم ناشئين من جميع أنحاء العالم، وخاصة أعضاء المجلس العالمي لجمعيات التعليم المقارن . وهكذا، حتى مع عملية المراجعة العمياء الصارمة، من المتوقع أن تمثل المقالات المنشورة في نهاية المطاف درجة عالية من التنوع في العوامل التأديبية والمنظورات الفكرية التي تطبق المنهجية المقارنة لمختلف أبعاد التعليم.

كان من المقرر أن تشمل هذه القضية الافتتاحية العناوين الرئيسية الأربعة التي تم تسليمها في المؤتمر العالمي السادس عشر للتعليم المقارن الذي عقد في بكين في أغسطس(أوت) 2016، بالتعاون مع العديد من الزملاء، باستثناء ورقة واحدة، تمكنا من نشر الأوراق إلى لغات أخرى غير الإنجليزية، التي تم فيها تقديم العناوين الرئيسية. "دولة الفن في التعليم المقارن والمجلس العالمي لمجتمعات التعليم المقارن في مفترق القرن الواحد والعشرين 21ق" من قبل رئيس المؤتمر العالمي السابق للمجلس العالمي لمجتمعات التعليم المقارن "كارلوس ألبرتو توريس" ينشر باللغات الست. " آفاق المدارس الصينية- من وجهة نظر الجدال" من قبل "وانغ ينججي" نشرت باللغة الإنجليزية والصينية. " مهارات أفضل، وظائف أفضل، حياة أفضل" من قبل "أندرياس سكليشر" باللغة الإنجليزية؛ والصين في المركز: ماذا يعني التعليم العالمي؟" من قبل "روث هيهو". وبحلول الوقت الذي تم فيه اتخاذ القرار بشأن المنشورات الجديدة، وتم الاتصال بأصحاب العناوين الرئيسية، كان عنوان البروفيسور "هايهو" قد تم بالفعل نشره في مجلة أخرى. ومع ذلك فقد قدمت ملخصا بالإنجليزية والصينية ورابط للوصول إلى مقالها المنشور.

وبجانب العناوين الرئيسية، أدرجت مساهمتين إضافيتين في هذه القضية الافتتاحية: قصيدة "هدية السلام" "لعائشة ماهرزي"، وأود أن أغتنم هذه الفرصة للإشارة إلى أنه بالإضافة إلى المواد العادية، نأمل أن ندرج في مجلة المساهمات الإبداعية مثل هذه القصيدة، التي تحاكي فكرة المجلس العالمي لمجتمعات التعليم المقارن. وأخيرا، يسرني أيضا أن أعلن أنه بالتعاون مع فريق التاريخ تتضمن المجلة قسما يسمى:"لمحة عن الزعيم الرائد." وبالنسبة لهذه القضية الافتتاحية، فإن العنوان هو " لمحة عن الزعيمة الرائدة: "آن هيكلينغ - هدسون."

وإذ نحتفل بإطلاق هذه المجلة، من المهم جدا أن نعترف بالنيابة عن المجلس العالمي لمجتمعات التعليم المقارن بالمساهمات التي قدمها الكثير من الزملاء الذين أدت تعبيراتهم عن الحذر والاستعداد والحماس والدعم المتواصل إلى دفعنا لهذه المرحلة المهمة في غضون بضعة أشهر. وأود أن أشكر المجموعة الأساسية من الزملاء المتحمسين والملتزمين لمساهماتهم من مضمون وتسمية المنشورات إلى العمل التطبيقي. ومن الجدير بالملاحظة أن بعض هؤلاء الزملاء لم يكونوا حتى أعضاء رسميين في لجنة التنسيق المشتركة ولكنهم قدموا مساهمات قيمة. أود أن أشكر "غريغ ميسياسيك وكانيشكا بيدي وجيسون دوريو وجوان أوفياو ولورين ميسياسيك". كما أود أيضا أن أعرب عن عميق إمتناني لكبار العلماء في مجالنا، والباحثين البارزين والممارسين ذوي الخبرة العالية في النشر، خاصة في نشرمجلات إستعراض الأقران من الدرجة الأولى. والذين وافقوا على العمل في المجلس الاستشاري وغيرهم من العلماء والممارسين المحنكين والناشئين الذين وافقوا بحماسة على العمل في مختلف الميادين والقدرات وخاصة لجنة التحرير. وأشكر الزملاء الذين تطوعوا بحماس للإسهام في ترجمة النصوص المختلفة للأوراق والنصوص وتدقيقها وإثبات صحتها والتي تعتبر مهمة بالنسبة للمجلة، وأعرب عن تقديرينا لفريق إدارة تحرير المجلة وأعضاء الإدارة الخاصة بكل لغة.

وستستمر اللجان في التوسع من أجل تعزيز الشمول والاستفادة من اتساع نطاق الخبرة في المجلس العالمي لمجتمعات التعليم المقارن. سوف نتواصل بالعديد من الزملاء الذين قد لا يكونوا رسميا في لجنة التحرير، ولكن يمكنهم المساعدة في مراجعة التقارير أو الترجمة بلغات مختلفة. ونعزم أيضا على تطوير أبعاد إضافية مثل مراجعات الكتب التي ستحتاج إلى محررين لتغطية اللغات الست.

وأريد أن أؤكد من جديد التزامي بمبدأ العملية التراكمية بالاستناد إلى الإنجازات السابقة لمعالجة الثغرات والاحتياجات الناشئة في الوفاء بمهمة المجلس العالمي لمجتمعات التعليم المقارن كمجتمع له هدف مشترك وسط حالات موضوعية مختلفة. تقدم هذه المجلة منصة لتبادل وجهات النظر والمنظورات النظرية، ونتائج البحث التجريبية مع منهجيات مختلفة. وتهدف إلى الإسهام في تعزيز قدرة المجلس عن طريق الاستفادة من التعليم المقارن من أجل تشجيع التعاون والتفاهم على الصعيد العالمي لمحاكاة فكرة ترابطنا وإنسانيتنا المشتركة.

إنه لشرف عظيم لي أن أعمل كمحررة للتعليم العالمي المقارن: مجلة المجلس العالمي لمجتمعات التعليم المقارن. وبالنيابة عن المجلس العالمي لمجتمعات التعليم المقارن، أود أن أشكر جميع المساهمين في هذه القضية. ومن الأهمية بمكان أيضا الاستفادة من الموارد الضخمة للمجلس للحفاظ على درجة المجلة العالية والهامة في ميدان التعليم المقارن.

وستكون هناك حاجة إلى تقديم الملاحظات وردود الفعل من الأعضاء وجميع القراء بشكل عام حيث إن حيوية ونوعية المجلة سيكون انعكاسا للدعم المستمر والالتزام والمشاركة من كل واحد منا في المجلس ومجتمع التعليم المقارن.

المحررة:
نعدري أسيك لومومبا